

تفسير السمعاني

@ 422 (^) وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج (5) ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير) * * * .
وقوله : (^) فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت أي : تحركت ، قال الشاعر :
(تثنى إذا قامت وتهتز إن ما مشى % كما اهتز غصن البان في (ورق) خضر) .
وقوله : (^) وربت أي : انتفخت للنبات ، وقيل : في الآية تقديم وتأخير ، ومعناه :
وربت واهتزت ، ويقال اهتزت أي : النبات ، وربت أي : ارتفع ، وإنما أنث لذكر الأرض ،
وقرأ أبو جعفر : ' وربأت ' بالهمز ، وهو في معنى الأول . .
وقوله : (^) وأنبتت من كل زوج بهيج) أي : صنف حسن ، فهذا أيضا دليل على إعادة الخلق
، وفي بعض ما ينقل عن السلف : إذا رأيتم الربيع فاذكروا والنشور . .
وقوله : (^) ذلك بأن الله هو الحق) يعني : هذا الذي ذكرته لكم [دليل] بأن الله هو الحق
. .
وقوله : (^) وأنه يحيي الموتى) يعني : هو دليل على أنه يحيي الموتى . .
وقوله : (^) وأنه على كل شيء قدير) أي : لما قدر على ابتداء الخلق ، وعلى إحياء
الأرض الميتة ، فاعلم أنه على كل شيء قدير ، وفي بعض الأخبار عن النبي : ' من جاء يوم
القيامة (بثلاث) لم يصد وجهه عن الجنة شيء ، من علم أن الله وحده لا شريك له ، وأن
الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ' .